الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥)
السنة الثانية المجلد التاسع
ذي الحجة١٤٤٦ هـ حزيران٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد التاسع

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ. م. د. أركان علي حسن	التصور العقائدي لمفهوم التكفير وموقف المتكلمين منه	٨
٢	Asst. Prof. Dr. Husam Mohammed Kareem	Learner-Centred Approach and its Influence on Iraqi EFL Students' College Writing Composition Performance	٣٤
٣	الباحث: خالد جاسم محمد أ. م. د. عبد هادي فريح	دور السيدة زينب (عليها السلام) في الشام	٥٦
٤	أ.د. علي محمد كريم الباحث:ايلاف صلاح رشيد	الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي (SHP) في تركيا «١٩٨٣-١٩٩٤»	٦٦
٥	الباحثة رقية جاسم محمد أ.م.د. سحر كاظم نجم	الأطفال بلا مأوى .. الأنواع والسمات	٧٦
٦	م. علياء صباح جاسم	أثر استراتيجية التحدي في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات	٩٢
٧	الباحث:م.م. محمد عامر رسن	الصراعات الجيوبوليتيكية على جزر بحر الصين الجنوبي	١٠٨
٨	Maryam Abdulqader Khudhair Prof. Dhea Mizhir Krebt	The Correlation Between Iraqi EFL University Students' Brain Dominance and Performance in Speaking Skills	١٢٤
٩	م.م. محمد عادل مسعود محمد	استخدام المنهج الحسي في المسائل العقدية المتعلقة بالنبوات وأثرها على الايمان	١٥٠
١٠	م.م.ميلاد عزت عبدالله هادي	نماذج من المسائل العلميّة الحديثية الخلافية بين مدرستي بغداد وقم	١٦٨
١١	الباحث عزت عبد الله هادي أ.د. نادية ياسين عبد	التطور التاريخي للعتبة الرضوية (١٩٠٥- ١٩٧٩م)	١٨٠
١٢	م.م. هيلين عبد الجبار غيدان	جدلية البؤس والأمل في رواية شجرة البؤس دراسة تحليلية في البنية السردية والرمزية	١٩٦
١٣	م م نسرين قاسم عودة	العراق الدولة والنخبة: حفريات التأسيس	٢١٢
١٤	الباحثة:شفاء سالم هيمص	البناء النحوي للجملة المشكلة لحركة القافية المرفوعة دراسة في شعر توبة بن الحمير	٢٣٢

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

التطور التاريخي للعتبة الرضوية (١٩٠٥- ١٩٧٩م)

الباحث عزت عبد الله هادي أ.د. نادية ياسين عبد
جامعة بغداد/ كلية الآداب

المستخلص:
يُعدّ الحرم الرضوي الشريف من أبرز الأنظمة التي تركت أثرًا بالغًا في حياة المجتمع الإسلامي منذ نشأته وحتى يومنا هذا، وذلك من خلال ما خلّفه من آثار اجتماعية واقتصادية متنوعة على المجتمع الإسلامي عامة، والمجتمع الإيراني خاصة. وهذا ما يجعل من المهم، قبل دراسة تاريخه، التعريف به وبالمصطلحات والمفردات المرتبطة به، نظرًا لأهميتها وارتباطها بموضوع البحث.
الكلمات المفتاحية: الحرم الرضوي،الآثار الاجتماعية، الآثار الاقتصاديّة، المجتمع الاسلامي.

Abstract:
The Razavi Holy Shrine is one of the systems that has left its most significant mark on life in Islamic society since its inception until the present day, through the diverse social and economic effects it has had on Islamic society in general and Iranian society in particular. This makes it important, before studying its history, to define it and the terms and vocabulary associated with it, given their importance and connection to the subject of the Search.
Keywords: Al-Ridha Shrine, social effects, economic effects, Islamic society.

التطور التاريخي للعتبة الرضوية
تُعدّ العتبة الرضوية من الانظمة التي تركت بصماتها البارزة على الحياة في المجتمع الاسلامي منذ نشأتها الى عصرنا الحاضر من خلال ما احدثتها من آثار اجتماعية واقتصادية متنوعة في المجتمع الإسلامي عموما وفي المجتمع الإيراني على وجه الخصوص، وهو ما يجعل من المهم قبل دراسة تاريخها، التعريف بها وبما ارتبط بها من مصطلحات ومفردات لأهميتها وارتباطها بموضوع الرسالة.
العتبة لغة: بالفتح خشبة الباب التي توطأ،وهي العقبة المرقاة والمرتفعة عن الارض , وإنما سميت العتبة بأسفكة الباب ذلك لارتفاعها عن المكان المطمئن السهل، والعتبة جمعها عتبات وعتب وقيل لها معان عدة ,خشب الباب أو بلاطته التي يوطأ عليها, وكل مرقاة من الدرج,والغليظ من الارض,والامر الكريه,والشدة,وعتاب الموت(شدائده) ,اما لفظ العتبة من حيث الاصطلاح فقد تحكم به العرف, فصار يطلق على أبواب قصور الملوك أو زعماء العشائر ومداخل بيوتهم لما لهم من المكانة التي بها تقضى حوائج الناس على أيديهم من عطاء أو عفو أو غيرهما . وللمكانة التي تحظى بها مراقد الأنبياء والأولياء والصالحين, مال الكثير من الناس الى اطلاق مصطلح العتبة على أضرحة العديد من الشخصيات الاسلامية, وقد ارتبط بمصطلح العتبة تعابير اخرى منها: المشهد: والمقصود به المجمع من الناس، أو محضر الناس، فيقال مشاهد مكة : المواطن التي يجتمعون بها ,وايضا المَرقد بالفتح :اي المضجع، وهو موضع القبر ,والحضرة مأخوذة من الحضور الذي هو نقيض المغيب، وترتبط بذلك من حيث المعنى بالمشهد ,وكل هذه المفردات تدخل تحت لفظ العتبة الذي فيه نوع من الشمول تطلق على عتبة باب الصحن وباب الرواق وباب الروضة وكل ما له باب، عكس لفظ المشهد فالأعم الأغلب من إطلاقه وكما يفهمه العرف إطلاقه على مكان الضريح وما حوله يراد به ما يراد من معنى العتبة,مع ذلك لم يقف الفقهاء عند هذا المصطلح موقف المتشدد، حيث انه

يمكن بإطلاقهم المشهد أن يراد به العتبة وإطلاق العتبة وإرادة المشهد بها، وهذا ما أشار إليه علماء البيان ايضاً من إطلاق الجزء وإرادة الكل وبالعكس, ومن المعروف يطلق على مدينة النجف، مشهد الإمام علي (عليه السلام) ومدينة طوس في خراسان بمشهد الإمام الرضا(عليه السلام) ولكن مع هذا فالأقربية إلى العتبة أكثر من المشهد كما هو سائغ .

أولا: تاريخ مبنى العتبة الرضوية

حظي تاسيس وتطور العتبة الرضوية مع مرور الوقت بمكانة مهمة ليس فقط في التاريخ المحلي ولكن أيضا في تاريخ الفن في ايران والعالم الاسلامي من خلال وجود المساجد والمدارس والمساحات الكبيرة والاروقة الصغيرة والكبيرة المبنية بالزخارف المختلفة المحيطة بالمرقد بالاضافة الى الاعمال باهضة الثمن التي تم بناؤها وتخصيصها للاستخدام في العتبة,اذ تحتوي هذه الاعمال على معلومات تشكل جزءا من الهوية التاريخية والاسلامية والفنية القيمة والتي تدل على أهمية العتبة في ايران وعموم العالم الاسلامي,وتتكون العتبة الرضوية من ضريح للامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام),وهو أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي وُلد في المدينة المنورة عام(٧٦٥م) وتُوفِّي في طوس سنة(٨١٨م) ويكنّى ب (أبي الحسن الثاني) ، وكذلك يُعرف باسم (الرّضا) .

أقام الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عند والده الامام موسى بن جعفر(عليه السلام) في المدينة المنورة، وانتقل معه الى العراق في عام(٧٩٥م) ،وخلال عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد وابنه الأمين عاش الرضا في صربا نائيا بنفسه عن الصراع السلطوي والسياسي مستثمرا وقته لتوسيع تعليمه ومعرفته الفقهية .

وما ان تولى الخليفة العباسي المأمون الحكم في الدولة العباسية عام (٨١٥م) حتى وجه رسالة إلى علي بن موسى الرضا دعاه فيها للتوجه إلى مدينة مرو بعد انتصاره على اخيه الامين اراد من خلالها جعل ولاية العهد للامام الرضا ,وقد رفض الامام الرضا هذا الطلب بتقديم اعذار واسباب مختلفة،وهذا الرفض دفع المأمون إلى إحضاره الى المدينة عنوة ,توفي علي بن موسى الرضا عام ٨١٩م وشيعه المأمون وامر بدفن جثمانه في الجهة الغربية من قبر ابيه الخليفة العباسي هارون الرشيد في دار(حميد بن قحطبة) ،في قرية تسمى سناباد من توابع طوس ضمن اقليم خراسان وقد ذكرت تسمية هذا المكان في اغلب المصادر التاريخية بمنزل حميد بن قحطبة واعتبر ملكًا شخصيًا له ، مع انه كان من املاك الدولة لكن حميد بن قحطبة كان اخر من عاش فيه لذلك فقد سمي باسمه .

أما القبة التي دفن تحتها الامام الرضا فكانت قد شيدها المأمون فوق قبر والده الرشيد وبذلك يمكن أن تعد القبة الهارونية أول أبنية العتبة الرضوية,ووضع المأمون تحت القبة صندوقان احدهما على قبر الامام الرضا والاخر على قبر الخليفة هارون الرشيد واحاطهما بجدار, وما يزال هذا الجدار الذي ينسب بناؤه للمأمون قائماً، ويبلغ ارتفاعه مترين وقد شيد البناء الجديد عليه .

منذ تشييد البناء الاول خلال العهود التاريخية المتعاقبة شهدت العتبة الرضوية تطورات واحداث مختلفة تحت حكم غالبية الحكام والسلاطين, ففي العهد الديلمي (٩٤٦– ١٠٥٦م) ابان حكم عضد الدولة الديلمي الذي يعد العهد الذهبي للدولة البويهية من الناحية السياسية,حتى درج البعض على تسميته ب»عصر الامراء العظام»,تم ترميم بناء العتبة الرضوية وتزيين القبة بالزخارف وإضافة وتوسيع المنازل السكنية حول دار حميد بن قحطبة وإحاطتها بحصن مستحكم ,وهو ماساعد ايضا في ان تكون طقوس زيارة مرقد الإمام الرضا أكثر رواجا من ذي قبل , اما في العهد الغزنوي(٩٦١–١١٨٧م) وبعد ان استقرت الاحوال للسلطان محمود الغزنوي ,قام بتجديد بناء القبة وتوسعة مساحة المرقد,واعاد بناء

الضريح وتوسيعه وتشييد أول منارة للعتبة الرضوية واشترى مقاطعة من الارض وجعلها وقفا لها, كما قام العديد من الأمراء الغزنويين الآخرين في عهده بإصلاح وتطوير المنطقة وشاركوا ايضا في تحسين مباني العتبة, واضاف في سنة(١٠٣٤م) المبنى الاول الى الحرم الداخلي(محيط القبر) أثناء ترميم القبر لازدياد عدد الزائرين للعتبة,وان أول سور بني للعتبة الرضوية هو في عهد السلطان محمود الغزنوي .

توفي محمود الغزنوي في عام ١٠٣٠م فأخذت قوة الغزنويين بعده تضعف,وتهيأت الظروف للسلاجقة للسيطرة على خراسان بعد انتصارهم على الغزنويين وعم نفوذهم فيها واقاموا دولتهم(١٠٣٧– ١١٥٧) ,قاموا بالعديد من الإصلاحات العمرانية والخدمات الترميمية في العتبة الرضوية ومن جملتها ماقام به السلطان سنجر السلجوقي ,الذي اعاد ترميم العتبة وبناء القبة التي هدمها ابوه سبكتكين عام(١٠٠٠م) بسبب التعصب الاعمى الذي كان ينفرد به,وبنى للمدينة سورا اوسع من ذي قبل, وكان سعة المساحة للعتبة في ذلك الحين اربعة اميال مربعة,ولكن هذا السور تعرض للهدم على اثر غزوات الازبك التي كانت لاسباب دينية ومذهبية بالاضافة الى غاياتها الاصلية وهي أعمال السلب والنهب,وكان في العتبة مكتبة عامرة تحتوي على مالايقل عن سبعة واربعين الف كتاب وفيها حوالي تسعة الاف وخمسمئة مجلد مخطوط من بينها كتب نفيسة جدا ومصحف مكتوب بخط الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والقران المكتوب بخط الامام الرضا(عليه السلام) فضلا عن الكتب العلمية باللغة العربية واللغة الفارسية مما لايحصى,ولما هاجم الاوزبكيين مشهد ودخلوا هذه المكتبة نهبوا مابها واتلفوا بعضها وباعوا بعضها الاخر .

اعاد الأميرعماد الدين زنكي» المقرب من ملوك السلاجقة سنة(١١٢١م) ترميم جدران العتبة وارضيتها كما قامت تركان زمرد زوجة السلطان ملك شاه بن ألب ارسلان السلجوقي بتزيين قاعدة قبة ضريح الرضا ببلاطات مذهبة عرفت ببلاطات سنجري, والتي لا تزال موجودة الى الان . وفي عهد الخوارزمشاهيين ,كانت العتبة الرضوية موضع اهتمام,حيث زينت بنقوش حديثة واضيف اليها محرابان مزينان بالقاشاني الصيني, كما زينت واجهة البوابة المقابلة للضريح بالفسيفساء النفيسة .

تعرضت بعض اجزاء العتبة الرضوية للهدم عام ١٢٢١م من السور المحيط والاروقة الداخلية اثناء هجوم تولي بن جنكيز عليها ليعاد اعمار الاجزاء المتضررة من العتبة واكسيت بكمية كبيرة من البلاط المذهب شملت الضريح وبعض الابواب المحيطة به,وزينت القبة بانواع القناديل الفضية وعلقت على النوافذ ستائر من الحرير وفرشت الارض بالسجاد المصنوع من الصوف والحياكة اليدوية التي رسمت عليها الزخارف .

وتعرضت العتبة في عصر المغول والإيلخانيين الى ضرر كبير اثر هجوم المغول عام (١٢٢١م),وقاموا بنهب نفائس المدينة وقتل أهلها ثم دخلوا لمشهد ودمروا اجزاء من المدينة,واوغلوا القتل بأهلها وألحقوا أضرارًا بالمرقد الرضوي وقاموا بنهب بعض من ممتلكاته وأثاثه والحقوا الضرر بالمباني ايضا ,وجزءا من عمليات تدمير واسعة شملت اغلب المناطق التي دمروها,وياتي هذا الفعل نتيجة لما اشتهر به المغول من قساوة شديدة تجاه المسلمين, ولانهم كانوا يدركون ان افضل طريقة لاسقاط الخلافة في البلاد الاسلامية والسيطرة على اقتصادها وثرواتها من خلال التمركز في مناطق مجاورة لمقر الخلافة في العراق وتدمير المكتبات والاثار العلمية والثقافية وازالة المدن الكبيرة وما تبعها من مراكز دينية وفكرية ,غير ان احتكاك المغول الاليخانيين بالحضارة والثقافة الاسلامية قاد الى اقتباسهم الكثير من عادات وتقاليد المسلمين,ولما استقر حكمهم واخذوا يندمجون في الحضارة الاسلامية اكثر فاكثر,ترجم ذلك الاندماج في بضعة اثار معمارية مميزة مايزال بعضها قائما في ايران, وفي اواخر عهدهم جعلوا من العتبة الرضوية ولفترة زمنية معينة مركزا لحركتهم مما مهد الارضية لنشوء المدارس العلمية في العتبة التي تعود إلى سنة ١٢٥٥م .

بعد نهاية الحكم العباسي لم يكن هناك اهتماما واضحا بالعتبة الرضوية,لكن عندما نشأت الدولة التيمورية

على يد مؤسسها تيمورلنك . وفي عهد الملك التيموري شاه رخ (١٤٠٥-١٤٤٧م) على وجه التحديد, اعيد بناء المشهد الرضوي وانجزت أعمال عمرانية قيمة في القبة والمناطق المحيطة بها ومن ضمنها تشييد رواقي دار الحافظ ودار السيادة ,وامر ببناء اول مدرسة شيدت في العتبة الرضوية في القسم الجنوبي الغربي منها عام ١٤٠٨م وهي مدرسة بالاسر وتعني(فوق الراس).بالإضافة إلى مسجد جوهرشاد الذي تم إنشائه عام ١٤١٩م تحت إشراف قوام الدين الشيرازي أحد كبار المعماريين في ذلك الوقت ، والذي يعد أول مسجد جامع كبير في تلك المدينة, وهو من الأبنية التاريخية الذي بنيت في العهد التيموري،وهو ايضا من بين المساجد الإسلاميّة التي نالت خصوصية بسبب مجاورته للحضرة الرضوية، حيث يقع هذا المسجد في مدينة مشهد بجوار قبر الامام الرضا ويتميز ببناءه الفخم والجميل،وقد شيد بأمر من الأميرة جوهرشاد بنت الأمير غياث الدين ،وهي زوجة شاه رخ التيموري،وشيد على طراز أبنية العهد التيموري.

يُعدّ مسجد جوهرشاد الواسع صحناً جنوبيّاً للعتبة الرضويّة ممتدّاً إلى خمسة وتسعون متراً طولاً وارعة وثمانون متراً عرضاً، يتصل ضلعه الشماليّ عن طريق بابين رئيسيّين بدار الحفّاظ ودار السيادة، ومنهما يتّصل بالحرم الداخلي للقبر،ولهذا المسجد صحنٌ واسع في وسطه يحتضن حوضاً مائيّاً كبيراً، ويقع على كلّ ضلع من أضلاعه الأربعة لهذا الصحن إيوان كبير جميل على طرفيه إيوانان صغيران، كلّها تتّصل بالصحن المسقوف التابع لمسجد جوهرشاد،وأكبر هذه الأواوين وأجملها إيوان المقصورة الواقع في الضلع الجنوبيّ للمسجد، وهو بناء ضخم ارتفاعه خمسة وعشرون متراً، غُلّف بالقاشانيّ الجميل، وعلى حافّته كُتبت آيات من القرآن الكريم بأحرف واضحة جميلة .

تعلو المسجد قبّةٌ زرقاء كبيرة فوق إيوان المقصورة أعطت عظمة للبناء، ارتفاع القبة واحد واربعون متراً، وقطرها الداخلي يبلغ خمسة عشر متراً،ترتفع إلى جانب القبّة منارتان مكسوّتان بالرخام الأزرق، يبلغ ارتفاعهما ٤٣ مترا،ومحراب المسجد مصنوع من القاشاني باستخدام انواع من الزخارف ومزيّن بنقوش جميلة تعبر عن فن العهد التيموري الذي نمى وازدهر في شتى انواع الفنون التصويرية والزخارف واستخدام الخط والالوان والفسيفساء والقاشاني، وكذلك مدخل المسجد من جهة الصحن مكسوّ بالرخام الجميل الدقيق الصنع الذي كُتبت عليه أسماء الله الحسنى, وكتب اسم السيدة جوهرشاد مشيدة الجامع على كاشي أصفر وبخط الثلث منصوب في الإيوان الشمالي,ويضمّ مسجد جوهرشاد منبر بارتفاع ٧,٥متر،وهذا المنبر مصنوع من خشب الجوز والكمثرى, بطريقة الحفر وبدون الاستعانة بالمسامير .

حينما تم البناء طلبت جوهرشاد من الملك التيموري افتتاحه فاتى من هرات الى مشهد وافتتح المسجد واهدى اليه واحدة من اضخم واثمن الهدايا وهي ثريا ذهبية فيها العشرات من الشموع لاضاءة المسجد ويبلغ وزنها خمسة عشر كيلو غرام .

كانت العتبة والمسجد هي الاساس الاول للتعليم في العهد التيموري فهي لم تكن اماكن للصلاة والتعبد فقط بل كانت مثلما هو الحال في معظم المساجد الاخرى في العالم الاسلامي,اماكن يتعلم فيها المسلمون القراءة والكتابة,وقراءة القران الكريم وعلوم الدين واللغة وغيرها من فروع العلوم الاخرى اضافة الى ظهور الكتاتيب الملحقة بهما وهو نظام الحلقات حيث يتم تعليم القران والحديث النبوي الشريف وعلوم اللغة وغيرها من العلوم الاخرى, اضافة الى تعليم الاطفال القراءة والكتابة,وكان الاساتذة يجلسون بجوار اعمدة مسجد جوهرشاد وداخل ايوانات العتبة يلقون المحاضرات على طلاب العلم وكان كثير من الاساتذة الزائرين ياتون من مناطق بعيدة مختلفة في العالم الاسلامي اما بقصد التعليم او التعلم فضلا عن وجود مجالس علمية للعلماء لمناقشة المسائل العلمية والقضايا المتنوعة .

شهدت الحركة التعليمية في العتبة الرضوية خلال العهد التيموري تطورا اخر متمثلا ببناء مدرسة ملحقة

بالعتبة,ففي عام ١٤٢١م بنى الامير شاه رخ مدرسة بزايزاد,وفي عام١٤٤٠م تم بناء مدرسة دو درب,وكانت هذه المدارس توفر اماكن لسكن الطلاب, حيث يمكن للطلاب السكن فيها ومواصلة البحث والدراسة في ساعات الفراغ,وبذلك اصبحت خراسان مشهد الامام الرضا في العصر التيموري باستثناء فترة حكم تيمورلنك في ذروة ازدهارها وحضارتها وعظمتها, وعلى هذا الاساس كانت العتبة الرضوية رغم الهجمات التي تعرضت لها في بداية هذا العصر قد بدأت تسير على طريق الازدهار بفضل الادارة الصحيحة والنوايا البناءة التي كان يتحلى بها اخلاف تيمور لذلك فان العصر التيموري يعد من العصور الذهبية في تاريخ خراسان عامة والعتبة الرضوية خاصة .

شهدت العتبة الرضوية اهتماما واضحا في عهد الدولة الصفوية بما يتفق مع السياسة العامة للدولة ذات الطابع الديني, حتى ان «الشاه اسماعيل» قام بزيارة العتبة الرضوية بنفسه عام (١٥٠٧م) مشيا على قدميه من مدينة اصفهان الى العتبة الرضوية في خراسان والتي استغرق فيها مدة ثمانية عشر يوما واثناء وصوله الى العتبة اهدى اليه بعض خانات الاوزبك الماسة, ولما بلغه ان هذه الالماسة هي من عائدات الخزانة الرضوية امر ببيعها واشترى بقيمتها املاكا تصرف منافعها على العتبة الرضوية , والواضح أن الأسرة الصفوية اظهرت في غالبيتها التزامها بالتدين وبحدود الشريعة،وأما جنوحها نحو التصوف فإنه أصبح في تلك الفترة،ولاسيما بعد الغزو المغولي والحكم الإيلخاني رمزا للقداسة والزهد والتقوى،وأصبح للمؤسسة الدينية دورها الواضح في السياسة الإيرانية رغم بعض السلبيات التي تخالف الشريعة .

تولى الشاه طهماسب الاول الصفوي عرش ايران عام ١٥٢٤ وتعبيرا عن تدينه فقد ادعى عام ١٥٣٢م بأنه رأى النبي محمد رسول الله (صلى الله عليه واله) في المنام وهو يأمره باجتثاث المعاصي، وفي جلسة جمع فيها الوزراء والقادة تحدث عن هذه الرؤيا واقترح اجتناب المعاصي وشرب الخمر لأنها من ضرورات السلطة وعلى اثرها أغلق كافة أماكن شرب الخمور ولعب القمار وغيرها من مجالس اللهو وكان الشاه طهماسب يحث رجال دولته على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يعرف بالأسلمة الرسمية ,وضمن هذه السياسة في مراسلاته مع السلطان العثماني سليمان القانوني (١٥٢٠–١٥٦٦م) ,وكان الشاه يعد نفسه مثالا للالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية ويقف إلى جانب رجال الدين داعما المؤسسة الدينية,وعلى الرغم من انشغال بالحروب مع العثمانيين والأزبك في بداية حكمه(١٥٣٢–١٥٥٥م) إلا أنه ركز على القيام بزيارة العتبة الرضوية قبل شن الهجمات والحروب,وبعد انتصاره على الأوزبك قدم ثمانين قطعة ذهبية لتذهيب القبة الرضوية وسارية المرقد واهتم طهماسب ببعض الجوانب الفنية لتطوير العتبة الرضوية من خلال فرش الحضرة الداخلية بالسجاد المنسوج المعروف بالجودة .

ومن بين ابرز ملوك الدولة الصفوية الذي ابدى اهتماما كبيرا بالضريح الرضوي كان الشاه عباس الصفوي الاول ,وقام بوقف كل أملاكه الموروثة والمكتسبة, والتي كانت تقدر قيمتها بمئة الف تومان إلى جانب المنازل وأربعة أسواق في ميدان نقش جهان والحمامات المبنية في أصفهان، كلها وقف على العتبات ومن ضمنها العتبة الرضوية, وجعل تولية الوقف باسمه واوصى ان الملك الذي يليه يخلفه في التولية ,ووُضعت أول لبنة بناء لسرداب القبر وضريح عليّ بن موسى الرضا(عليه السلام)، وصُنع الضريح من الخشب، تحيط به أحزمة معدنيّة، وهو مزيّن برقائق ذهبيّة وفضّية مطعّمة ثم بدل الصندوق الخشبي عام(١٦٠٦م) وفُصلت الرقائق الذهبيّة والفضيّة المطعّمة بالجواهر عن الضريح الخشبيّ لتآكل قواعده، ونُقلت إلى خزانة العتبة الرضويّة ووضع مكانه صندوق آخر من المرمر بطول مترين وعرض مترين ونصف وأعيد بناء المنارة

وعمارتها وتزيينها بالذهب.والد يبلغ ارتفاعها المنارة اربعون متراً عن أرضية الصحن وبمحيط يبلغ ثلاثة عشر متراً .

شيد الايوان الشمالي للعتبة الرضوية والذي يعرف بالأيوان العباسي لاقتران بنائه الاول بالشاه عباس الصفوي عام(١٦٠٤م). ويبلغ طوله اربعة عشر متراً وعرضه ثمانية امتار وارتفاعه اثنان وعشرون متراً، وأعاد ترميمه الشاه عباس الثاني , وفرشت أرضية الأيوان في عهده برخام الخلّج وهو نوع من الرخام الفاخر. ويحيط جدرانه إزار من الرخام. كما زين الأيوان بالكاشي القاشاني الذي يعلو الإزار إلى السقف، ويوجد خلف الأيوان من الجانب الشمالي دهليز كبير شبيه بالمحراب زين ايضا بالقاشاني ، كما زينت غرفه الأربع هي الأخرى بالقاشاني أيضاً.وكتب وسط الأيوان البسملة والصلوات على رسول الله واهل البيت بخط النستعليق ،مقرونة باسم الشاه عباس الثاني الذي أمر بترميم الأيوان .

شمل الاعمار ايضا الأيوان الغربي ويبلغ طوله اربعة وعشرون مترا وعرضه ستة أمتار.وكسيت أرضية الأيوان برخام الخلّج،وأحاط جدرانه ازار من الحجر الرخامي. كما زين الأيوان بالقاشاني مما يلي الإزار إلى السقف. كتبت في أعلى هذا الأيوان آيةالكرسي بخط الثلث كما كتب على حاشيته سورة «الانسان» إضافة إلى أبيات شعر باللغة الفارسية وبعض الأحاديث النبوية .

شهد العصر الصفوي تطورا في حركته المعرفية تدريجياً في مناطق مختلفة الديار الإيرانية. وقد حظيت مدينة مشهد إبّان العصر الصفوي بمكانة مرموقة على المستويين السياسي والعلمي، وكان لهذا التطور والمواجهة العلمية والمعرفية مع الخصمين اللدودين للدولة الصفوية المتمثلين بالحكومة الأزبكية في الشرق والعثمانية في الغرب من جهة أخرى،الدور الكبير في اهتمام الحكّام الصفويين بمسألة التعليم والمعرفة والإرشاد والتبليغ الديني في خراسان عامّة ومدينة مشهد والعتبة الرضوية بشكل خاص .

ومن العوامل التي ساعدت في تطوّر الحركة المعرفية التي انبثقت قبل العهد الصفوي بسنوات كثيرة،وساعدت في ضخ الدماء الجديدة في تلك الحاضرة العلمية هو هجرة طائفة من علماء جبل عامل الى مدينة مشهد وسكنهم في جوار الامام الرضا (عليه السلام) والتي أعقبتها هجرات أخرى للعلماء العامليين إلى تلك الديار بسبب الصراع العثماني الصفوي فضلا عن حاجة الدولة الصفوية الى العلماء لتقوية سلطتهم .ففي عام ١٦٤٧م شيد عباس الصفوي الثاني مدرسة خيرت خان, ومدرسة عباستلي خان عام ١٦٦٦م.وتابع خلفه سليمان الصفوي بناء المدارس حتى عام ١٦٧٥م وبنى المدرسة الباقرية ومدرسة النواب. وكل هذه المدارس الحقت بالعتبة الرضوية لاهميتها العلمية ,واثر الزلزال العنيف الذي حدث عام ١٦٧٣م ومانتج عنه من حدوث شق كبير في قبة العتبة الرضوية وانفصال دار السيادة عن العتبة, باشر السلطان سليمان الصفوي بترميم العتبة الذي استمر على مدى عامين.وفي عام ١٦٨٠م اسس مدرسة ميرزا جعفر وهي اكبر مدارس مشهد واوسعها وتضم هذه المدارس عدد كبير من الطلاب الذين ياتون من مختلف البلدان والمدن لدراسة العلوم الفقهية واللغوية والفلسفية وغيرها,تلتها مدرسة الفاضل خان أو الفاضلية سنة ١٦٩٦م. فيما أسست مدرسة عباس قلي خان.وفي سنة ١٧٠٤م تمّ تشييد مدرسة المولى محمد باقر المعروفة بسميعية، فيما شهد العام ١٧٠٧م تشييد مدرسة نواب أو الصالحية ,فكانت حصيلة النتاج المدرسي منذ بدايات العصر الصفوي وحتى سنة ١٧٢١م أن المدينة شهدت تأسيس عشر مدارس رئيسية, وكان لهذه المدارس والموقفات الواسعة التي تركها رجال الدولة الصفوية الأثر الكبير في ازدهار الحركة العلمية في العتبة الرضوية وتحويلها إلى إحدى مراكز العلم والمعرفة في إيران آنذاك .

ول طبيعة التأمين المالي لرواتب الطلاب والمدرسين في العصر الصفوي فأن الميرزا جعفر الرضوي تصدّى دريس سنة ١٦٢٨م وذلك بعد خضوع مدينة مشهد لحكم الشاه عباس الصفوي، منتسبا بصورة رسمية ، صفوف مدرّسي العتبة الرضوية بمرتب قدره ١٠ تومانات من فئة التومان التبريزي الرائج في مشهد ذاك لكل عام تدريسي ,وأن المرتبات الشهرية أو السنوية للاستاذ مرهونة بعدد الطلاب والمستوى لمي للأستاذ.وجاء في مرسوم صدر من الشاه سليمان عام ١٦٩٩م مَنحُ الميرزا محمد إبراهيم مدرّس تبة الرضوية مبلغاً قدره ٩٠ تومان تبريزياً مقابل خدماته التدريسية ومنح أحد المدرسين سلّة غذائة من بوب تعادل ٢٨ قنطارا و٢٥ منّا مقابل خدماته التدريسية . كانت الغالبية العظمى من الطلاب في ارس العتبة الرضوية العلمية في تلك الفترة من ابناء مدن وقرى خراسان، وكان لكلّ واحد منهم غاياته هدافة التي يرومها من وراء الالتحاق بالدراسة الحوزوية فهناك من يروم تعلّم فن الخطابة وارتقاء المنابر أيام شهر محرم والمناسبات الدينية، فيما يروم البعض منهم التعرّف على الأحكام الشرعية والتصدّي امة الجماعة، وهناك من يهتم بشأن الوعظ والارشاد والمسائل القانونية والحقوقية. فيما يواصل الطلاب وهوبون المسيرة العلمية متوجهين صوب حاضرة النجف، وهناك من يختص بعلوم اللغة والأدب ومنهم من جّه نحو الدراسات العقلية والفلسفية, والجدير بالذكر أن الدروس العقلية لم تكن محبذة في هذه المدارس اواخر العصر القاجاري، وكان الاهتمام منصباً على دراسة العلوم الدينية واللغوية .

ن أبرز الوجوه التي شدّت الرحال متوجّهة صوب خراسان الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي ،وقد مدّى لمشيخة الإسلام في المدينة مضافاً إلى تدوينه لبعض مؤلفاته العلمية هناك،هاجر إلى مشهد بعد أتمّ تكامله العلمي ورقيّه المعرفي ونال حظاً وافراً ومنزلة رفعية من العلم والمعرفة، وما أن وطأت قدماه ث الأرض حتى شرع ولسنين طويلة بتدريس الفقه والحديث متزامناً مع التصنيف والكتابة كان اهمها في لقات الدراسية في العتبة الرضوية .

احتلال إيران من قبل الأفغان(١٧٢٢-١٧٢٥م) شهدت ايران مرحلة من اضطراب الوضع في عموم زائها بما فيها مشهد, الى ان نجح نادر شاه الافشاري في التفرد في السلطة عام (١٧٣٦م) ,والذي ابدى تماما بالعتبة الرضوية, فقام ببناء بعض المباني مثل الأكاليل في الحرم الداخلي المحيط بالقبر وأجرى عدد ن الإصلاحات فيه واوقف بعض الممتلكات . كما قام قبل مغادرته مشهد لفتح هرات عام(١٧٢٧م) يارة قبر الرضا(عليه السلام) وبعد الصلاة وتقديم القرابين قطع وعدا لنفسه انه اذا تم فتح المدينة وانتصر ه سيقوم باصلاحات في العتبة الرضوية, وبعد فتح هرات قرر ان يفي بوعده فامر بنصب اكاليل مغطاة ذهب امام القبة خلال عام واحد كما قام بتثبيت حجر من المرمر الرخامي احضره من هرات داخل سحن المحيط بالقبر ورتبه ليكون مكان لشرب ووضوء الزائرين وصفت بانها «نافورة فريدة من كتلة حدة من الرخام الأبيض مزينة بأزهار منحوتة بشكل رائع، وهي مثمنة الشكل، يبلغ ارتفاعها ثلاثة دام ومحيطها ثمانية عشر قدما، والجزء العلوي مجوف وفوقه غطاء من الذهب، ومعلق بها اكواب نحاسية شاربين» ، ولتوفير الماء لها امر نادر شاه بجلبه من خارج العتبة لمسافة عشرين مترا متواصلة وزعت على بط العتبة لسقاية الناس بالماء, وعندما رأى ان الماء لا يصل الى الاجزاء الاخرى من العتبة امر بحفر نهر فق من كلستان يجري باتجاه العتبة . كما اعاد نادر شاه اعمار الايوان الجنوبي عام(١٧٣٦م) ومن هنا ي بالأيوان النادري، ويعد من أجمل الآثار المعمارية الإيرانية حيث تم اكساء ارضيته بالمقرنصات وابوابه ذهب, ويبلغ طول الأيوان اربعة عشر مترا وعرضه سبعة امتار وارتفاعه اثنا عشر متراً وغلفت جدرانه

بالحجر المرمري على ارتفاع مترين، وقد كتب عليه وبخط النستعليق الكثير من الأحاديث التي تظهر فضل صاحب الحرم وزيارته، كما زين الأيوان بأحجار مذهبة تعلو الإزار المرمري وحتى السقف .

اثر انتشار المصابيح الزيتية أدخلت في اجزاء من الحرم عام(١٧٧٩م)، ورغم ذلك بقي الخدّام يشعلون عددًا من الشموع داخل الحرم لإنارته ليلًا على مدار العام حتى لا يبقى الضريح في الظلام الحالك، إذ لم يكن ذلك معهودًا في ذلك الزمان وقد أطلقوا على هذه الشموع التي كانت توضع فوق الضريح لمساعدة الزوار على إحياء الليل اسم "شمع بدرقه"، أي خاصة بمراسم التوديع .

بعد استقرار الحكم للاسرة القاجارية في ايران عام ١٧٩٥م استأنف الاهتمام بالعتبة الرضوية,وكان من اهم الاجراءات انشاء دار الشفاء للزوار بجوار مسجد جوهرشاد التي تقدم شتى المعالجات الطبية, وانشاء مطبخ ودار الضيافة مكون من قسمين احدهما يستقبل الزوار ويقدم لهم الطعام والاخر خصص لتقديم وجبات الطعام للخدام والموظفين,وكان من ضمن اعمال المضيف تقديم وجبات السحور والافطار للزوار في شهر رمضان.

يُعد صحن الحرية من آثار العهد القاجاريّ المهمة، إذ شُيّد بأمر من فتح علي شاه القاجار ،يقع هذا الصحن في الجهة الشرقيّة من الحرم ويبلغ طوله حوالي اثنان وثمانون مترا وعرضه واحد وخمسون مترا تحيطه ست وخمسون غرفة في طابقه الأسفل ومثلها في الطابق الثاني. ويقع خلف أكثر الغرف غرف صغيرة وكبيرة, يؤزر الصحن المرمر الرخامي، يعلوه أنواع من الكاشي القاشاني المزخرف,وبني في وسط الصحن حوض كبير مكان المشربة القديمة,كما قام باعمار الاواوين الاربعة في العتبة الرضوية اعمارا شاملا . وفي عهد ناصر الدين شاه استمرت الاجراءات والاصلاحات الادارية كتنظيم شؤون الموظفين والحراس والمؤذنين, وكان من بين أهمها إلغاء منصب الصدر الأعظم , اعيد تزيين العتبة الرضوية عام(١٨٥٩م) وغلفت الجدران بالزجاج المزركش والمرايا المنقوشة بقطع صغيرة من المقرنص, عام ١٨٦٦م تبرع السلطان ناصر الدين بتوسيع الصحن الرضوي وتغطية الجدار الغربي من الحضرة المطل على الصحن بالكاشي القاشاني النفيس وقد زين باشكال هندسية رائعة .

اهتم القاجاريون بتامين الإضاءة العتبة الرضوية وحاولوا ان يكون أول مكان تصل اليه الكهرباء في مشهد هو مرقد الرضا (عليه السلام)، وحين عودة مظفر الدين شاه القاجاري من أوروبا عام ١٩٠٠م مر بمدينة باكو ، ومكث فيها يومين،وهناك شاهد صناعة الطاقة الكهربائية، فأمر بجلب مولد كهربائي لتأمين إنارة العتبة، وكانت قيمة المولّد آنذاك ثمانية آلاف تومان بمحرك اثنا عشر حصان يولد طاقة بجهد كهربائي يعادل مئة وعشرة فولت كهرباء ,في عام ١٩٠١م كانت الكهرباء تؤمّن الإضاءة لقسم من اروقة العتبة, ولذلك بقي استخدام الشمع أمرًا رائجًا في إنارة بقية الأروقة والصحن , كما امر مظفر الدين شاه بتبديل السجاد القديم للحرم وفرشه بسجاد جديد, وتوفير الإضاءة للساحات, وترميم جدران المكتبة وترميم الشباك الذهبي للقبر, وتجديد الزخرفة والتذهيب في الضريح, وقد رصفت أرضيته واكساءه إلى ارتفاع مترين بأحجار المرمر, ويشتمل الأيوان على أربع غرف في طابقه الأعلى غلفت بالآجر المذهب, كما غطي الايوان الشرقي بالحجر الرخامي الثمين والمقرنصات والقاشاني, وغلف سقفه بالمقرنص ونقشه بأنواع الالوان الجميلة بالخطوط والالوان وكتبت عليه احاديث عن أهل البيت(عليهم السلام) وكتبت على اطراف هذا الأيوان السورتان القيامة والعصر .

ينقل برسي سايكس (P. M. SYKES) وصفا للعتبة بقوله: «ان الانفاس تتوقف امام روعة الرواق

ة» ويكمل وصف فخامة المكان «ان ثراء المزار لا يوصف، فثمن الباب المواجه لسفح عائدات سبع ممالك لانه مصنوع من الذهب الخالص، والارضية مفروشة بأفضل الواح ران مغطاة ببلاط ابيض وازرق وذهبي... فوقهم اعمال زجاجية ذات جوانب جميلة نها»

نظور، لسان العرب، ج٢، (دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٣ م)، ٦٧
، زكريا، معجم مقاييس اللغة،تحقيق عبدالسلام محمد،م٤، (دار الفكر:بيروت، ١٩٧٩) ،ص٣٢٥.
جم الرائد،ط٢، (دار العلم للملايين:بيروت، ١٩٩٥ م)، ص ٥٣٩
وعة العتبات المقدسة،ط٢،ج١،(مؤسسة الاعلمي:بيروت ١٤٠٧هـ)،ص٤١.
طور،المصدر السابق،ج ٨، ص ١٥٢
، ص٢٠٢.
،ص١٤٩
١٥٢
دوق،عيون اخبار الرضا،ج ٢،(دار العلم:قم، ١٩٥٩م)،ص٢٣٢
(٧٦٦م–٨٠٩م) الخليفة العباسي الخامس بويع للخلافة في عام ٧٨٦م ويعد الرشيد اكثر الخلفاء لما تحقق في عصره من نهضة علمية وادبية وفتوحات اسلامية،كان اخرها مغادرته لعاصمة الخلافة لى راس جيش قاصدا فيه خراسان للقضاء على ثورة رافع الليثي الذي كان واليا من ولاة الرشيد في على الخلافة العباسية في بلاد ماوراء النهر،وفي الطريق مرض الرشيد واشتد عليه المرض وعند وصوله دينة مشهد حاليا توفي وعندها امر المامون ببناء بقعة وقبة على قبر ابيه هارون وهي عبارة عن دار بعة جدران ضخمة يبلغ سمك كل واحد منها مايقرب الثلاث امتار وعليها قبة على النمط العباسي هارون وسط هذه الدار وسميت وقتها بالقبة الهارونية،للمزيد،ينظر:حسن الامين،نوافح خراسان حرم رف،مشهد، ٢٠٠١م)،ص٧٤.
على بعد ثلاثة أميال من المدينة المنورة سكن فيها الامام موسى الكاظم،ينظر:محمد باقر المجلسي ،بحار سورات مطبعة وزارة الارشاد، ١٩٨٦م)،ص٩٠.
ج٢،ص٩١،محمد بن علي بن شهر اشوب،مناقب ال ابي طالب،تحقيق يوسف البقاعي،ج٤،(دار ١م)،ص٣٨٢
بن هارون الرشيد(٧٨٦–٨٣٣م)سابع خلفاء بني العباس حكم الخلافة العباسية بين ولد ونشا في حجر الخلافة وتهيات له وسائل التربية والتثقيف مالم يتهيا الال اخيه الامين وكانت ابة والذكاء وبعد الهمة،للمزيد،ينظر:احمد فريد الرفاعي،عصر المأمون،(مؤسسة هنداوي للتعليم م)،ص٢١٣.
من اهم مدن المشرق الاسلامي واحدى اربا ع اقليم خراسان التي اكتسبت اهمية جغرافية واستراتيجية ن في خراسان ومنها انطلقت الحملات العسكرية لفتح المناطق المجاورة كما كانت هدفا دائما للقوى المنطقة التي سعى الخليفة الاسلامي الثالث عثمان بن عفان الى ارساء الصلح والاستقرار فيها،للمزيد نة،مدينة مرو والسلاجقة حتى عصر سنجر، ،(مكتبة الثقافة الدينية:القاهرة، ٢٠٠٧م)،ص١٣.
مون في جعل ولاية العهد للامام الرضا هي لتهدئة الاوضاع المضطربة التي حصلت بسبب القتال ه الامين والذي انتهى بقتل الامين،اضافة الى قيام الثورات والحركات المسلحة وازدياد عدد المعارضين

حكمه,فاراد المامون استقطاب اعوانه وانصاره وايقاف حركاتهم المسلحة ليتفرغ الى بقية الثائرين والمتمردين,للمزيد,ينظر: ١٦-محسن الامين العاملي,أعيان الشيعة,ج٢,(مطبعة ابن زيدون:دمشق, ١٩٣٥م),ص٥٥٠-٥٥١

١٧- حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي(غير معلوم-٧٧٦م)من القادة العسكريين في العصر العباسي ولي أمرة مصر سنة ١٤٣هـ بامر الخليفة ابو جعفر المنصور,وجه لغزو ارمينية سنة ١٤٨هـ ولغزو كابل سنة ١٥٢هـ ثم جعل اميرا على خراسان في سنة(٧٦٨م) فاقام فيها الى ان مات,للمزيد ينظر:ابن عساكر,علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي,(١١٠٦-١١٧٦م),تاريخ مدينة دمشق,ج١٥,(دار الفكر للطباعة والنشر:بيروت, ١٩٩٦م)ص٢٨٩

١٨- طوس:مدينة تاريخية ضمن اقليم خراسان فتحت في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان, فيها الكثير من الاثار والمزارات والمقامات واهمها مرقد الامام علي بن موسى الرضا وسميت بمشهد نسبة لمشهد الامام الرضا,وكانت من كبرى مدن خراسان حتى هجوم المغول وهدمهم لها عام(١٢٢٠م),للمزيد ينظر:أحمد بن اسحق اليعقوبي,(٨٣٥م-٩٠٥م),الب لدان,(دار الكتب العلمية:بيروت, ٢٠٠١م),ص٩٣.

١٩- خراسان: اسم يتكون من»خر»وهو اسم للشمس بالفارسية,و»اسان» كانه اصل الشي ومكانه,وقد اطلق الايرانيون على المناطق الشرقية من بلادهم والمناطق المجاورة لها اسم خراسان بمعنى مطلع الشمس,وهي بلاد واسعة اول حدودها مما يلي العراق واخر حدودها مما يلي الهند ومن اهم مدنها نيسابور ومرو وهرات وبلخ وطوس,للمزيد,ينظر:اليعقوبي,المصد ر نفسه,ص٩٦.

٢٠- عالم زاده,برزك,حرم رضوى به روايت تاريخ,(نشر استان قدس رضوى:مشهد, ١٩٧٤م),ص٢٥,وابن عساكر,المصدر نفسه,ص٢٩٠.

٢١- همان منبع,ص ٢٦

٢٢- محمد حسين الجلالي,مزارات أهل البيت وتاريخها,ط٣,(مؤسسة الاعلمي:بيروت, ١٩٩٥م),ص١٩٥.

٢٣-الديلم احدى الشعوب الايرانية التي عاشت في شمال الهضبة الايرانية، وقد جاء ذكرهم على ألسنة المؤرخين حتى حقبة بدايات انتشار الإسلام، وقد كانوا يتحدثون لغة من فروع اللغات الإيرانية الشمالية الغربية,وعند قيام الدولة البويهية أخذت كلمة ديلم تحديدا جغرافيا جديدا وباتت تشير تقريبا الى كل المقاطعات الواقعة الى الجنوب من بحر الخزر(قزوين)، وكان لهم دور مهم في الدولة الساسانية,للمزيد ينظر: حسن منيمنة,تاريخ الدولة البويهية,(دار الجامعية:بيروت, ١٩٨٧م),ص٨٣

٢٤-عضد الدولة(٩٧٨-٩٨٢م),هو ابو شجاع فناخسرو,ابن السلطان ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي,تملك فارس بعد عمه عماد الدولة ثم كثرت بلاده واتسعت ممالكه,كان بطلا شجاعا مهيبا نحويا اديبا عالما شديد الوطأة فتح كرمان وعمان وهزم الترك في واسط وظفر بالعراق بعد استيلائه على بغداد سنة ٩٥٥م,للمزيد:ينظر, حسن احمد محمود,واحمد ابراهيم الشريف,العالم الاسلامي في العصر العباسي,(دار الفكر العربي,القاهرة,١٩٣٩م),ص٣٤١.

٢٥- البويهيون(٩٣٤-١٠٦٢م)وهم سلالة من الديلم قامت في ظل الدولة العباسية اواخر العصر العباسي الثاني الذين تولوا الخلافة وقد اسس البويهيون ملكا وراثيا لهم وبلغت دولتهم اوج مجدها وقوتها خلال عهد عضد الدولة ابو شجاع فناخسرو الذي حكم سنة(٩٧٨-٩٨٢م),للمزيد:ينظر,حسن احمد محمود,واحمد ابراهيم,المصدر نفسه,ص٣٤١.

٢٦- عالم زاده,برزك,حرم رضوى,المصدر نفسه,ص٣٠

٢٧- رسول جعفريان,أطلس الشيعة,ترجمة نصير الكعبي وسيف علي,(مؤسسة الهدى,قم, ٢٠١٣م),ص٩٣.

٢٨- الدولة الغزنوية,هي دولة اسلامية حكمت بلاد ماوراء النهر وشمال الهند وخراسان في الفترة مابين(٩٦١-١١٦١م) وقام الغزنويون بتسمية عاصمتهم باسمهم وهي مدينة غزنة التي تقع الان داخل حدود دولة افغانستان ويعد الب تكين مؤسس الدولة الغزنوية وهو من قادة الجيش السامانى,للمزيد ينظر:ابي النصر محمد بن عبد الجبار العتبي,تاريخ الدولة الغزنوية,تحقيق محفوظ ابي بكر,(مكتبة الثقافة الدينية ٢٠١٥م),ص٢٢.

٢٩–محمود بن سبكتكين الغزنوي(٩٩٨–١٠٣٠م) نسبة الى غزنة ينحدر في اصله من سلالة افاق التركية كان واليا على خراسان في عهد ابيه سبكتكين وهو الابن الاكبر له استلم الحكم بعد قتال بين وبين اخيه اسماعيل,ويعد محمود الغزنوي من اشهر حكام الامارة الغزنوية فقد عرف بشجاعته وطموحاته السياسية وخطب للخليفة العباسي القادر بالله الذي اضفى على حكمه الشرعية ولقبه (يمين الدولة وامين الملة),للمزيد ينظر:عبد الستار مطلك درويش,السلطان محمود الغزنوي,(دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع,عمان,٢٠١٥م),ص٢٩.

٣٠– علي مؤمن,تاريخ العتبة الرضوية,(العتبة الرضوية,مشهد,١٩٧٦م)ص٧٨.

٣١–ينحدر السلاجقة من قبيلة قنق الغزية التركية,وهي من كبرى الدول الاسلامية وامتدت رقعتها في اوج ازدهارها من حدود الصين شرقا الى البحر المتوسط غربا وضمت اقاليم ماوراء النهر وايران واسيا الصغرى والعراق والشام,وقد لعبت دورا بارزا في مجرى الاحداث السياسية في المشرق الاسلامي وتصدت لعدد من الفرق الاسلامية ووقفت في وقتها حاجزا منيعا امام الغزو الصليبي,اغارت دولتهم بعد معركة قطوان وثورة الغز في عهد السلطان سنجر بن ملك شاه (١١١٨–١١٥٧م) وهو اخر سلاطين السلاجقة,للمزيد ينظر:شمس الدين الذهبي,سير اعيان النبلاء,ج٢٠,(بيت الافكار الدولية,لبنان ٢٠٠٤م),ص ١١٣

٣٢– هو معزالدولة سنجر بن ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقي (١١١٨–١١٥٧م) الملقب بالسلطان الاعظم وهو السلطان السادس للسلالة السلجوقية تولى امارة خراسان عام ١٠٩٦م,نيابة عن اخيه بركياروق,ثم استقل بالملك عام ١١١٨م وزال بموته ملك بني سلجوق,للمزيد, ينظر: للمزيد ينظر:الذهبي,المصدر نفسه,ج٢٠,ص٤٢٧.

٣٣–عزيز الله عطاردي,تاريخ استان قدس رضوي,ج٢,(نشر استان قدس رضوي,٢٠٠٦م),ص٥١١.

٣٤–عماد الدين زنكي (١٠٨٧–١١٤٦م) قائد عسكري وحاكم مسلم حكم اجزاء من بلاد الشام وحارب الصليبيين,كان ابوه مملوك السلطان ملك شاه السلجوقي, ولاه الخليفة المسترشد سنة ١١٢٣م على الموصل, واستطاع ان يوحد مناطق شاسعة بين الموصل في شمال العراق مرورا بالجزيرة الفراتية ومناطق جنوب الاناضول وبين حلب في شمال بلاد الشام غربا ويطرد الصليبيين من امارة الرها: للمزيد ينظر:محمد سهيل,تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام,ط٢,(دار النفائس,بيروت ٢٠١٨م),ص٤٢.

٣٥– تركان زمرد(١٠٥٣–١٠٩٥م) يرجع نسبها الى سلالة ملوك القراخانيين الذين حكموا ماوراء النهر وكان زواجها من ملك شاه نوع من انواع المصالحة السياسية مع الدولة السلجوقية وتمكنت تركان خاتون من احكام قبضتها على مفاصل الدولة السلجوقية عقب وفاة زوجها فكان من جملة ماقامت به من اعمال هو ترميم بناء العتبة الرضوية كوسيلة وتقرب ولدر لوصول ابنها محمود لسدة الحكم امام ابناء زوجها من زوجته الثانية زبيدة خاتون)

٣٦– ملك شاه بن ألب أرسلان(١٠٥٥–١٠٩٢م) ثالث سلاطين الدولة السلجوقية تولى الحكم بعد ابيه ألب ارسلان عام ١٠٧٢م , وقد اتسعت الدولة في عهده اتساعا عظيما واكمل مابداه ابوه من الفتوحات الاسلامية حتى بسط نفوذ دولة السلاجقة لتشمل جميع انحاء العالم الاسلامي,وبعد ان تمكن من اقرار الامن وبسط النفوذ في الجزء الغربي من دولته توجه الى بغداد بعد ان توطدت علاقته مع الخليفة العباسي المقتدي بامر الله وزوجه ابنته في عام ١٠٨٤م,للمزيد ينظر:علي محمد الصلابي,دولة السلاجقة وبروز مشروع اسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي,(دار المعرفة,بيروت ٢٠٠٦م),ص١٨٣.

٣٧– محمد سهيل,المصدر السابق, ص٣١–٣٢

٣٨–نشات الدولة الخوارزمية(١٠٩٧–١٢٣١م)في الاقليم المعروف باقليم خوارزم الذي يقع في الغرب من مجرى نهر جيحون,وكانت هذه المنطقة تخضع لحكم السلاجقة,وهم سلالة مسلمة من اصل تركي,كانوا في بداياتهم اتباع للسلاجقة والدولة القراخطائية لكنهم اصبحوا فيما بعد حكاما مستقلين حتى الغزو المغولي,للمزيد ينظر:عبد المؤمن ابن عبد الحق البغدادي,مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع,تحقيق علي البجاوي,ط٤,ج١,(دار احياء الكتب العربية,القاهرة

١٩٧٩م),ص٤٨٧.

٣٩-عالم زاده بزرك,منبع قبلي,ص٤٥.

٤٠- تولي خان بن جنكيز(١١٩٢-١٢٣٢م) هو الابن الرابع لجنكيز خان وكان يلقب بالامير الكبير وكان والده يثق بهو ولاه الاشراف على معسكراته واملاكه وقد حقق تولي خان انتصارات كثيرة في الحروب حيث فتح بخارى وبلاد خراسان,للمزيد,ينظر:عصام الدين عبدالرؤوف ومحسن جمال الدين,المشرق الاسلامي بعد العباسيين,ج١٠,(موسوعة سفير للتاريخ الاسلامي,القاهرة,٢٠٠٨م), ص٧٠٤.

٤١- عالم زاده,منبع قبلي,ص ٣٠ - ٣١

٤٢-الايلخانيون (١٢٥٦-١٣٦٥م) هي دولة قامت كاحدى توابع الامبراطورية المغولية حكمت بلاد فارس والعراق وقفقاس واجزاء من اسيا الكبرى التي كانت تحت حكم السلاجقة وهي دولة قامت بداية كاحدى خانيات امبراطورية المغول واحتلت الركن الجنوبي الغربي منها,وحكمها ال هولاكو تيمنا بمؤسس هذه السلالة هولاكو خان,للمزيد ينظر:رغد عبد الكريم النجار,امبراطورية المغول,دراسة تحليلية عن التاريخ المبكر للمغول وتكوين الامبراطورية,(دارالمنهل,الاردن, ٢٠١٩م),ص٢١٢.

٤٣- تقي بينش,مجموعه خطابه هاى نخستين كنكره تحقيقات ايرانى,به كوشش غلام رضا ستوده,(تهران دانشكاه تهران, ١٩٧١م)ص٢٢.

٤٤-فهمي عبدالسلام عبد العزيز,تاريخ الدولة المغولية في ايران,(دار المعارف,مصر ١٩٨١م),ص١٣٥.

٤٥-عالم زاده بزرك,المصدر نفسه,ص ١٤٦.

٤٦- تيمور لنك(١٣٣٦-١٤٠٥م) مؤسس الدولة التيمورية التي حكمت في الفترة (١٣٧٠-١٥٠٦م)وقد تميز تيمور بالذكاء والحكمة والشجاعة والدهاء وسرعة الحركة وخفتها, استغل تيمور الظروف التي تمر بها ايران في تاسيس امبراطورية تيمورية مترامية الاطراف على حساب الدويلات الصغيرة التي حكمت ايران,للمزيد ينظر: نصار ابراهيم هندي,الصراع التيموري مع القوى السياسية في المشرق الاسلامي وموقف العثمانيين منه,(١٣٧٠-١٤٠٥م),(دار الايداع,تكريت ١٩٨٨م),ص١٩.

٣٧- معين الدين شاه رخ(١٣٧٧ -١٤٤٧م) سلطان هراة وسمرقند وبخارى وشيراز ,حكم البلاد بعد اخيه خليل بن ميران شاه بن تيمورلنك,وفي عهده ازدهرت الاوضاع الاقتصادية في البلاد وشيد العديد من البنايات الضخمة لاسيما المؤسسات الدينية ومنها الجوامع والتكيات والمدارس الدينية واستقرت الاوضاع الامنية وقلل فرض الضرائب على القوافل التجارية للمزيد ينظر:سلام نضيرة,الحياة الاجتماعية الايرانية في العصر التيموري,رسالة ماجستير غير منشورة,(معهد التراث,جامعة الجزائر ٢٠٠٦م),ص١١.

٣٨-استان قدس رضوى,دائرة المعارف,ج١,(مشهد,كتابخانه ملى جمهورى اسلامى ايران,١٩٧٣م),ص٢٣٨.

٣٩- عالم زاده ,همان منبع,ص٦٧.

٥٠- جوهرشاد (بالفارسية كوهرشاد)وتعني الجوهرة المبهجة او الجوهرة اللامعة (١٣٧٨-١٤٥٧م) هي ابنة غيث الدين طرخان احد نبلاء المهمين والمؤثرين في عهد تيمولنك ووفقا للتقاليد العائلية تم اعطاء لقب طرخان للعائلة من قبل جنكيز خان شخصيا,تزوجت من من شاه رخ ولعبت مع اخوتها الذين كانوا اداريين في البلاط التيموري دورا مهما للغاية في التاريخ التيموري المبكر. ينظر: استان قدس رضوى, همان منبع,١٢٢

٥١-استان قدس رضوي,منبع قبلي,ص٢٣٢.

٥٢-بيوت المتقين,المصدر نفسه,ص١١.

٥٣-عالم زاده,منبع قبلي,ص١١٣.

٥٤-استان قدس رضوى,منبع قبلي,ص٢٧٤

٥٥-عالم زادة , منبع قبلي,ص٩٤.

٥٦-الدولة الصفوية(١٥٠١-١٧٢٢م) نسبة الى الشيخ صفي الدين الاردبيلي مؤسس الطريقة الصوفية التي نشأت في المشرق الاسلامي والتي حولها بعد ذلك الى حركة دينية امتد نفوذها من بلاد فارس الى بلاد الشام والاناضول,اسست الدولة الصفوية على يد اسماعيل الصفوي(١٤٨٧-١٥٢٤م) والذي تبنى لمنطق المواجهة والصراع والصدام مع العثمانيين الارضية والمنطلق الذي ساهم في استمرارية ذلك التنافس والصراع الاقليمي والحدودي والقومي والمذهبي بين العثمانيين والصفويين لعدة قرون,ينظر:عباس حسن,نشوء وسقوط الدولة الصفوية,(مجمع الامام المهدي,قم٢٠٠٥م),ص١٨.

٥٧-اسماعيل بن حيدر بن الجنيد الصفوي(١٤٨٧-١٥٢٤م)مؤسس الدولة الصفوية في ايران والملقب بالشاه اسماعيل الصفوي وهو القائد السياسي والعسكري والديني الذي اسس الحكم والسلطة للصفويين,ينظر:اشتياني عباس اقبال,تاريخ ايران بعد الاسلام,ترجمة:محمد علاء الدين منصور,(القاهرة,دار الثقافة للنشر والتوزيع ١٩٨٩م),ص٦٤٠.

٥٨- امير محمود خواندمير,تاريخ شاه إسماعيل وشاه طهماسب صفوى، تصحيح وتحشيه: محمد على جراحي،(كسترة، تهران، ١٩٩٤م)، ص ٦٨ .

٥٩- المجلسي,المصدر السابق,ص٣٢٧.

٦٠-رسول جعفريان,صيفويه در عرصه دين وسياست,ج١,(قم ٢٠٠م),ص ٥١

٦١- طهماسب الاول(١٥١٤-١٥٧٦م),هو احد شاهات ايران الصفويين الاقوياء حكم خلفا لابيه اسماعيل الاول بين سنتي(١٥٢٤-١٥٧٦م)وعمره لايتجاوز الاحد عشر عاما لذلك تولى زعماء القزلباش (ذوي الطرابيش الحمر)الوصاية عليه والذين حكموا الدولة بالفعل الى ان بلغ الشاه سن الرشد,وقد نجح في السيطرة على امور البلاد بعد ان شارك فعليا في توجيه ادارة الدولة واستقرت الاحوال الداخلية في عهده وتمكن من تحييد اكثر اعداءه عن طريق سياسته المتوازنة,ينظر:عباس اقبال اشتياني,المصدر نفسه,ص ٦٤٨.

٦٢- همان منبع,ص ٣٧٢

٦٣-احمد بن شرف الدين القمي,خلاصة التواريخ,ج١,(قم,د.ت),ص ٥٩٦

٦٤- السلطان سليمان القانوني(١٥٢٠-١٥٦٦م) هو ابن السلطان سليم الاول,ورث العرش العثماني عام ١٥٢٠م وكان عمره ٢٦عاما واستمر حكمه ٤٦عاما٬وكانت وفاته في ١٥٦٦م,ولقب بالغازي لانه اشترك في ثلاث عشرة حملة عسكرية كبيرة,ولقب بالقانوني,لانه أمر بتدوين القوانين التي وضعت في عهده وعهد السلاطين الذين سبقوه مثل السلطان محمد الفاتح,وبايزيد الثاني(١٤٨١-١٥١٢م),والسلطان سليم الاول,وحررت هذه القوانين في ثلاث مجلدات وأمر بتطبيقها على الجميع بعدالة,للمزيد,ينظر:كوندرز,أحمد آق,واوزترك,سعيد,الدولة العثمانية المجهولة,(وقف البحوث العثمانية,استانبول,٢٠٠٨م),ص٢٣٦-٢٤٢.

٦٥- محمد بن هدايت الله، نقاوة الآثار،به اهتمام احسان اشراقى، (دانشگاه تهران,تهران,٢٠٠٤م),ص١٥.

٦٦- الشاه عباس الصفوي الاول,هو ابن محمد خدابنده بن طهماسب الاول(١٥٧١-١٦٢٩م),ولد في هراة وهي مدينة مشهورة من امهات المدن في خراسان,تقع في الشمال الغربي لأفغانستان على الحدود الافغانية الايرانية وحكم(١٥٨٧-١٦٢٩م) وتعد حقبة حكمه من افضل فترات الحكم الصفوي في النواحي السياسية والاقتصادية والعمرانية , اذ تعد نقطة تحول هامة في تاريخ الدولة الصفوية,حيث استقر كيان الدولة,وتضاعفت فيها مواردها,الامر الذي انعكس على حالة الاعمار, التي شهدتها الدولة الصفوية,للمزيد,ينظر: سلام خسرو جوامير ، الشاه عباس الكبير وسياسته الاصلاحية الداخلية في ايران ١٥٧١ - ١٦٢٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢م),ص ٥٠.

٦٧- ميدان نقش جهان,ويعنب(نموذج او مثال العالم. ويعرف ايضا بميدان الشاه الذي يقع في مركز مدينة اصفهان الايرانية ويعد ثاني اكبر ساحة في العالم حيث يبلغ طوله ٥١٢ متر وعرضه ١٦٣متر,وهو محاط بالابنية الاثرية,ويعد هذا الميدان شاهدا حيا على الغنى الثقافي والاجتماعي الذي تمتعت به ايران خلال العهد الصفوي.

٦٨- ولى قلى داود، قصص خاقانى، تصحيح سيد حسن سادات ناصرى، سازمان جاب وانتشارات وزارت فرهنگ وارشاد اسلامى،جلد١، (تهران، ١٩٩٢م.)، ص ١٨٦ - ١٩٦ .

٦٩- ميرزا بيك جنابدى،روضة الصفوية،(انتشارات ادبى وتاريخى،١٩٣١م)،ص٤٣٨

٧٠-استان قدس رضوى،منبع قبلى،ص١٦٧

٧١-الشاه عباس الصفوي الثاني(١٦٣٣-١٦٦٦م),وهو الشاه السابع من البيت الصفوي وقد حكم البلاد في عام(١٦٤٢-١٦٦٦م) وشهد عهده حقبة من الازدهار والسلام والتقدم والامان خالية من التمرد وقد برز كقائد عسكري قوي عرف عنه باهتمامه بشؤون الدولة واقامة العدل.للمزيد.ينظر:عباس حسن،المصدر نفسه،ص٦٨.

٧٢-خط التعليق: مصطلح منحوت يتكون من كلمتين(نسخ وتعليق) من الخطوط العربية التي شاع استخدامها عند الخطاطين في العالم الاسلامي واستعمل في خط المصاحف والمكاتبات الرسمية والشخصية وامتاز هذا الخط بجماله النابع من توازن حروفه وانسياب امتداداته والوضوح في كتابته.للمزيد.ينظر:علي كاظم عبد،الخصائص الفنية لخط التعليق،(مجلة كلية التربية الاساسية،جامعة بغداد،مجلد ٢١،العدد٨٨-٢٠١٥م),ص٣٨٩.

٧٣-استان قدس رضوي،همان منبع،ص١٧٥.

٧٤- القران الكريم،سورة الانسان،سورة ٧٦

٧٥-استان قدس رضوي،منبع قبلي،ص١٧٧.

٧٦- نظام الدين مجير شيباني،تشكل شاهنشاهي صفوى،(انتشارات دانشكاه،تهران،١٩٦٦م),ص٤٩-

٧٧- جبل عامل:هي الاراضي الساحلية والجبلية في جنوب لبنان،تميزت بالازدهار العلمي واصبحت تدريجيا واحدة من اكبر الحوزات العلمية.للمزيد ينظر:نظام الدين مجير شيباني،المصدر نفسه،ص٤٩.

٧٨- المصدر نفسه،ص٦٧

٧٩- سليمان بن الشاه عباس الثاني الصفوي(١٦٤٨-١٦٩٤م) حكم بين عامي(١٦٦٦-١٦٩٤م)وكان اهتمامه بشؤون السياسة قليلا حيث سلم القرار السياسي بيد كبار وزراءه وضعفت الدولة الصفوية في عهده. للمزيد.ينظر:محمد شاكر،التاريخ الاسلامي،التاريخ المعاصر،١٩٩٥،(المكتب الاسلامي،ايران،١٩٩٨م),ص١٣.

٨٠- حسن الامين،المصدر نفسه،ص٧٩.

٨١- محمد حسن خان،المصدر السابق،ج٢، ص ٥٣٨- ٥٣٩

٨٢- المصدر نفسه،ص ٥٣٨-٥٣٩.

٨٣-محمد جعفر بن ميرزا تقي المشهدي،من اعلام اساتذة العلوم الدينية في مدينة مشهد .

٨٤- منجم يزدي، تاريخ عباسي، يا روزنامه ملا جلال ص ١٧١

٨٥- حسن آبادي، سادات رضوي در مشهد از آغاز تا پايان قاجاريه، ص ١٧٦- ١٧٧

٨٦- المصدر نفسه،ص١٨١.

٨٧- حسين بن عبد الصمد بن محمد علي الحارثي الهمداني،(١٥١٢-١٥٧٦م)من علماء الامامية في جبل عامل(لبنان) هاجر ابان الدولة الصفوية مع افراد اسرته الى ايران بسبب ماتعرض له من ضغط الحكومة العثمانية واستقر في خراسان قرب مشهد الرضا عليه السلام وكانت له حلقات دراسية في العتبة الرضوية.ينظر:محمد باقر المجلسي،بحار الانوار،ج١٠٤،(مؤسسة الوفاء،بيروت،٢٠٠١م),ص٢١١.

٨٨- المصدر نفسه،ص٢١٢

٨٩-احمد كاظم محسن،بلاد فارس والاحتلال الافغاني(١٧٢٢-١٧٢٥م),الجامعة المستنصرية،كلية التربية الاساسية(مجلة كلية التربية الاساسية،العدد ٥١، ٢٠٠٧م)ص٦٧.

٩٠-نادر شاه الافشاري(١٦٨٨-١٧٤٧م),ضابط في الجيش الصفوي ،انظم تحت لواء الشاه الصفوي طهماسب الثاني

عام(١٧٢٦م), استطاع تحقيق انتصارات عديدة ونجح في انهاء الاحتلال الافغاني على ايران بعد سلسلة من الانتصارات ضد الافغان والسيطرة على هرات في الاعوام(١٧٢٧-١٧٢٩م),غدا بعدها الحاكم الفعلي لايران,الى ان قرر انهاء الحكم الصفوي فيها ويكون هو الحاكم الرسمي اعتبارا من عام(١٧٣٦م),ينظر:محمود شاكر,التاريخ الاسلامي, التاريخ المعاصر ايران وافغانستان,ج١٨,ط٢,(المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ,بيروت,١٩٩٥م),ص٢٠٦.

٩١- استان قدس رضوى,متوليان ونايب توله,همان منبع, ص٥٣

P. M. SYKES (translated and edited from a persian manuscript), The Glory OF The Shia World The Tale of A Pilgrimage, London ,١٩١٠ ,p.٢٤٧.

٩٢-كلستان,هي احدى محافظات ايران تقع شمال شرقي البلاد الى الجنوب من بحر قزوين عاصمتها مدينة جرجان وتبعد عن مشهد ب٥٨٠كم,ينظر:استان قدس رضوى,همان منبع,ص٥٨٣.

٩٣- همان منبع,ص٥٨٤.

٩٤- استان قدس رضوي,منبع قبلي,ص٦٢١.

٩٥-عالم زاده برزك,منبع قبلي,ص١١٢

٩٦- القاجاريون:قبيلة تركمانية الاصل تنتسب الى قاجار بن نويان احد جنود هولاكو خان وموطنها الاصلي اسيا الوسطى,نزحت الى ايران واستقرت في مازندران واذربيجان,وبعد اغا محمد خان مؤسس السلالة القاجارية الحاكمة الذي تمكن من السيطرة على السلطة في القبائل القاجارية, حكم القاجاريون ايران(١٧٩٤-١٩٢٥) عندما توج اغا محمد خان شاها عام ١٧٩٦م,.

٩٧-فتح علي شاه القاجاري(١٧٧١-١٨٣٤م)هو الشاه الثاني لايران القاجارية وقد تولى الحكم في الفترة (١٧٩٧-١٨٣٤م),ينظر:عبدالحسين الشيستري,فتح علي شاه,مشاهير شعراء الشيعة,ج٣,(مركز ال البيت العالمي,قم,٢٠١٥م)ص٢٢.

٩٨- استان قدس رضوي, منبع قبلي,ص١٥١.

٩٩-ناصر الدين شاه القاجاري (١٨٣١-١٨٩٦م) وهو ابن محمد حفيد فتح علي شاه,تولى في صباه ولاية اذربيجان بحياة واله,وفي عام ١٨٤٨م توفي ابوه فافضت السلطة اليه وهو لم يكد يتجاوز الثامنة عشرة من عمره فتولى الحكم بعقل ودراية مع ميل الى الاصلاح ومجاراة التمدن الحديث,مات مقتولا وكان يلقب ب(قبلة العالم)او(الملك الشهيد),للمزيد,ينظر:علي خضير عباس,ايران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨-١٨٩٦م,رسالة ماجستير غير منشورة,(كلية الاداب,جامعة بغداد,١٩٨٧م)

١٠٠- عبدالله مستوفي، شرح زندكاني من يا تاريخ اجتماعي واداري دورهء قاجارية، جلد أول(از اغا محمد خان تا آخر عصر ناصر الدين شاه ،(جاب دوم، تهران، ١٩٠٣م), ص٨٨

١٠١-عالم زاد برزك,منبع قبلي,ص١٢١.

١٠٢- مظفر الدين شاه قاجار(١٨٥٣-١٩٠٧م),هو شاه ايران وخامس سلاطين السلالة القاجارية,خلف ناصر الدين شاه في الحكم وحكم في فترة(١٨٩٦-١٩٠٦م),ينظر:خاطرات تاج السلطنة,(نشر تاريخ ايران,مشهد ١٩٩٩م),ص١٠٥.

١٠٣- باكو أو باغة,هي عاصمة اذربيجان واكبر مدنها بل اكبر المدن الواقعة على ساحل بحر قزوين وفي كامل اقليم القوقاز

١٠٤-دائرة المعارف الاسلامية, منبع قبلي,ج٢,ص١٩١.

١٠٥-همان منبع,ص١٩٣.

١٠٦- همان منبع,ص١٩٤.

P. M. SYKES, Op. Cit, p.٢٥٤.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon